دور المتاحف الفنية الافتراضية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

مقال بحثى
كامل

* ياسمين أحمد حسن حجازي
* أستاذتاريخ الفن والتذوق الفني المساعد،قسم التربية الفنية،ك التربية النوعية،ج عين شمس.
البريد الإليكتروني: dr.yasminehegazy@yahoo.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 08 فبراير 2023**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 14 فبراير 2023**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 30 مارس 2023**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 01 إبريل 2023**

الملخص:

هدف البحث التعرف على دور المتاحف الفنية الافتراضية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الظاهرة المدروسة وهي المتاحف الفنية الافتراضية، وقد بلغت عينة البحث (7) متاحف فنية افتراضية، تم اختيارها وفقاً لعدد الزيارات الافتراضية للمتحف ، واعتمدت الباحثة على تحليل واستعراض اهم الأنشطة التي يقدمها كل متحف افتراضي وعلاقة هذه الأنشطة بقيم المواطنة الرقمية، وقد توصلت النتائج الى أن المتاحف الفنية الافتراضية تقوم بدور فعال في تعزيز قيم المواطنة الرقمية بكل أبعادها، كما أوصى البحث الحالي بضرورة دمج التقنيات الرقمية في التعليم والتوسع في استخدام المتاحف الافتراضية في التعليم

الكلمات المفتاحية: المتاحف ،الافتراضية ، المواطنة، الرقمية

مقدمة :

تزايد اهتمام الدول في العقود الأخيرة بثرواتها البشرية في كل المجالات بصفة عامة وفي مجال الفنون والتربية الفنية بصفة خاصة نتيجة للتطور الكبير والمستمر في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مما أتاح العديد من الفرص للاستفادة من استخدام وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في ميدان التربية الفنية بصفة خاصة، حيث تعد دراسة الفنون الآن من أهم ركائز التطور في المجتمعات المعاصرة، ولا يمكن إغفال قيمتها وأهميتها في المستقبل من أجل مجتمع يتسم بشتى مظاهر الرقي والحضارة والجمال والابداع.

من أجل ذلك وجب علينا التفكير في كيفية الاستفادة من التطورات التكنولوجية في التعليم والتعلم وخاصة فيما يتعلق بدراسة الفنون ومتابعتها والتعرف عليها ، حيث أنه كان في الماضي يصعب التواصل والمشاهدة والزيارة إلا من خلال التواصل المباشر والتحرك والانتقال لمشاهدة ما نريد تعلمه ، وبعد ظهور الانترنت والشبكات العنكبوتية ظهرت تقنيات وتطبيقات جعلت من العالم قرية كونية صغيرة تسمح لجميع الافراد مشاهدة ما يمكن تعلمه والاستفادة منه من خلال هذه التطبيقات والاستفادة من طرق وأساليب التعلم الحديثة ، ومن أهم هذه الطرق والاستراتيجيات ما يعرف بالتعلم الالكتروني والتعلم الافتراضي والتعلم المعزز الذي يعمل في بيئة تعلم واقعية معززة بواقع افتراضي، وهذه البيئة تسمي ما يطلق عليه بيئة الواقع المعزز.

ويُعَد الواقع المعزز **Augmented Reality** أحد المعالجات والمداخل التعليمية المعاصرة للتعلم الإلكتروني التي ظهرت خلال السنوات الأخيرة نتيجة حدوث التكامل بين تكنولوجيا الواقع الافتراضي **Virtual Reality** والتعلم الواقعي**Learning actual** ، حيث أدى استثمار التطبيقات المتعددة للتعلم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت إلى تطوير استراتيجيات التعلم الإلكتروني، وكان من أهم البيئات التي ظهرت من هذا الواقع بيئة المتاحف الافتراضية (عامر، 2019، ص 9)

وتعد المتاحف الافتراضية أحد أهم المستحدثات التكنولوجية التربوية والتي استطاعت أن تكون وتبني علاقة قوية بين الزوار والمتحف ، وذلك لما لها من دور كبير في زيادة دوافع الإبحار والمشاهدة والتفاعل والفضول والاستكشاف والتي قد لا يستطيع القيام بها المتحف التقليدي، ولكن من خلال المتحف الافتراضي يستطيع الزوار تكوين علاقة بين معروضات المتحف عن طريق البحث فيها والتفاعل معها ، كما أن المتحف الافتراضي يقدم للزوار جميع المعلومات اللازم معرفتها من خلال التفاعل مع الصورة بشكل مباشر من خلال الكمبيوتر أو الهواتف النقالة وباستخدام تقنيات ثنائية وثلاثية الأبعاد (إبراهيم، وجمعة ،2016، ص39)

كما بين **(Choi, M. ,2016).** أن المتاحف الافتراضية تسمح للمتعلمين والزوار توظيفها توظيفاً فعالاً في مواقف التعلم ، حيث ترتبط معروضات المتاحف بما يريد الزوار أن يشاهدوه أو يتعلموه ،وبالتالي توفر المتاحف الافتراضية بيئة تعليمية إلكترونية تمتاز بالتفاعلية دون أية اعتبارات زمانية أو مكانية ، فيمكن للمتاحف الافتراضية بناء مجموعة من القيم والمهارات التي تساعد الزوار على التعلم الفعال والتفاعلي ، لكون المتحف الافتراضي يحتوي على بيئة تعليمية غنية بالمحتوى تعطي المتعلم والزائر الحرية في مشاهدة المكونات المعروضة فترة زمنية غير محدودة والاهتمام بتفاصيل الجزء المعروض والتعمق في محتواه مما يعزز لديه الانتماء والاصالة والاعجاب والتذوق الفني الرفيع .

ومع تزايد استخدام لأدوات التكنولوجيا وللإنترنت بانتظام تحولت المعرفة من الفجوة الرقمية إلى المواطنة الرقمية، إلا أن الظهور الشامل لها كان في بداية الألفية الثالثة، ولم يلبث إلا أن أقرت الأمم المتحدة بالوصول إلى الإنترنت كحق من حقوق الإنسان، ودعت إلى تعزيز الأمن والجوانب الأخلاقية للمواطن العالمي الذي يحافظ على هويته في ذلك العالم الرقمي**(.Shane, E.,2016) .**

وايضاً الانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات واستخدامها وتوظفيها في شتى جوانب الحياة بدأت تتنامى لمسامعنا مفاهيم ترتبط بذلك الاستخدام، خاصة ما يتعلق منه بالجوانب التي تضبط سلوك المستخدم وتوجيه بشكل صحيح وتضمن عدم انحرافه لنواحي سلبية، ومن أبرز تلك المفاهيم المواطن الرقمي. (الدهشان وعبد الكريم ،2015، ص18)

والمواطن الرقمي شخص نشأ في العصر التكنولوجي ولديه قدرة على التعامل معها، فهو شخص لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، مع القدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى عادات وسلوكيات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها أو مع الاشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا **(Dotterer, ET.AL., 2016, 59) .**

وترى الباحثة أن المواطن كي يصبح مسؤولاً في العالم الرقمي يجب أن يمتلك مجموعة قيم اجتماعية إلكترونية تساعده على التعايش مع الاخرين في إطار سلمي مثل فهم الطريقة التي

يرغب الاخرين بها التعامل معه، وذلك من خلال تربية تسهم في إكسابه مهارات استخدام التقنيات التكنولوجية بشكل إيجابي، بجانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات اجتماعية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنية التكنولوجية .

ويؤكد ذلك ما بينه **(Mossberg, ET, AL, 2011, 55)** أن المواطنة مفهوم ذو أبعاد ودلالات وعلاقات متشابكة، فهي لا تشمل فقط حقوق المواطن وواجباته، ولكنها تضم أيضاً مجموعة قيم ومبادئ وسلوكيات للمواطن السوي تجاه وطنه ومجتمعه، علاوة على ذلك تحدد معايير السلوك الأخلاقي والاجتماعي التي يتوقعها كل مجتمع من مواطنيه، والرقمية طريقة تكنولوجيا لتخزين مصادر المعلومات بشكل رقمي على أجهزة الحاسوب .

ويرى (الشمري ،2015، ص 44) أن قيم المواطنة الرقمية هي مجموعة من الأساليب والطرق التي تسعى إلى تفهم الفرد للقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية ذات العلاقة بالتكنولوجيا، وذلك بهدف غرس عادات إيجابية للاستخدام المسؤول للتكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

لذلك تنطوي قيم المواطنة الرقمية على إعداد الافراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا المختلفة، بمعنى إعداد أفراد ذوي عقول قوية ناقدة، تحلل الأفكار لتميز الأصيل منها والدخيل، مما يسهم في الحفاظ على الهوية القومية، وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، فيصير كياناً قوياً راسخاً لا يتمكن أحد من هدمه. (المصري،2017، ص 177)

وفيما يتعلق بالعلاقة بين التربية الفنية وقيم المواطنة الرقمية فإن أحد الأهداف الأساسية للفن المعاصر والحديث تنمية الجوانب القيمية لدى المتعلمين، وتنمية التذوق الفني لكل من يحبون الفن ومتعلقون به ، وتعتبر قيم المواطنة الرقمية أبرز تلك القيم في العصر الرقمي الحالي وذلك لما لها من أهمية في إعداد مواطنين واعين بحقوقهم المدنية والوطنية في العصر الرقمي، وذلك من خلال تضمين المتاحف والمعارف والمنتديات والمؤتمرات بهذه القيم الرقمية التي تساعد على بناء مواطن رقمي يحترم ويقدر القواعد والقوانين الرقمية التي فرضتها علينا ثورة المعلومات والاتصالات .

وقد يندرج هذا الدور تحت السياسة الوقائية وليس العلاجية، فالمتاحف الافتراضية التي أصبحت متاحة بشكل دائم على المواقع الالكترونية والتي ترى بأن الحلول المتميزة ليست في الحجب والمنع، بقدر ما تكون بالتمكين المعرفي والوجداني والسلوكي حول ما يجب تعلمه وممارسته من قواعد الاستخدام والاندماج السليم مع المجتمع الرقمي، والحماية من أخطاره، حيث من المفترض أن يكون لهذه المتاحف دوراً إيجابياً مع العالم الرقمي، أما في حالة غياب هذا الدور عن المتاحف الافتراضية بصفة خاصة والمعارض الفنية بصفة عامة فإن ذلك يؤدى الى حدوث التأثير السلبي وفقدان القيم الرقمية للمواطن الرقمي، ومنا هنا ظهرت مشكلة البحث في التعرف على دور المتاحف الافتراضية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى زوار هذه المتاحف وانعكاسات ذلك على المجتمع بأسره. (إبراهيم، وجمعة ،2016، ص37)

مشكلة البحث وأسئلته:

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- ما دور المتاحف الفنية الافتراضية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية؟

ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- ما دور المتاحف الفنية الافتراضية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية؟
- ما قيم المواطنة الرقمية المطلوب تعزيزها من قبل المتاحف الفنية الافتراضية؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- تعرف على دور المتاحف الفنية الافتراضية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.
- تعرف على قيم المواطنة الرقمية الواجب تعزيزها من قبل المتاحف الفنية الافتراضية.

أهمية البحث :

قد تفيد نتائج البحث في:

- إثارة الاهتمام لدى المختصين والتربويين بضرورة العمل على تحسين عملية التعليم والتعلم باستخدام طرق تدريس حديثة تتناسب مع متطلبات العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين.
- تنمية الوعي بأهمية المتاحف الفنية الافتراضية ودورها في اكساب المتعلمين والزوار الرقميين مجموعة من القيم والمهارات التي تتناسب ومتطلبات القرن الحادي والعشرين

– تنمية الوعي لدى المتعلمين والمجتمع بأهمية المواطنة الرقمية وقيمها المتعددة في التعامل مع العالم الرقمي.

حدود البحث:

اقتصرت حدود البحث الحالي على الإشارة إلى المتاحف الفنية العالمية الافتراضية التي تحظي بزيارات افتراضية كبيرة، وقد اقتصر البحث الحالي على (7) متاحف افتراضية

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث الحالي في عرض عدد (7) متاحف افتراضية ومشهورة حول العالم بكثرة الزيارات الافتراضية

فروض البحث:

يفترض البحث الحالي أن المتاحف الفنية الافتراضية تقوم بدور فعال في تعزيز قيم المواطنة الرقمية

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المتاحف الفنية الافتراضية التي تم اختيارها كعينة للبحث الحالي، وهو المنهج المناسب لطبيعة البحث الحالي

الإطار النظري:

أولاً: المواطنة الرقمية:

عرفها (الطوالبة ،2017، ص 292) بأنها مجموعة المعايير المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها المواطنون بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغاراً أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتها من سوء استخدام أدواتها.

كما عرفتها (العموش ،2018، ص 15) في أن قيم المواطنة الرقمية هي مجموعة من الضوابط والمبادئ والمعتقدات التي يمتلكها الفرد وتؤثر في تعامله مع التقنيات الرقمية، وتمكنه من حماية نفسه ومجتمعه، دون ان يخضع لرقابة، وتوجهه نحو السلوك الامثل لاستخدام هذه التقنيات من أجل الارتقاء بنفسه ووطنه .

وعرفتها الباحثة إجرائياً في هذا البحث على أنها: مجموعة من المعايير والمبادئ والضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التي يحتاجها الفرد أثناء تفاعله مع المتاحف الافتراضية باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية، لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين، لإنتاج مواطن رقمي ذي أخلاق عالية.

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات للمواطنة الرقمية يمكن ان نستنتج مجموعة سمات مشتركة لها ومنها:

- الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته.
- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.
- اتباع القواعد والضوابط التي تجعل السلوك التكنولوجي للفرد يتسم بالمقبولية الاجتماعية .
- المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق والالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية .

وتعتبر القيم جزء من المنظومة الإنسانية، فهي تلازم الإنسان عب مراحل عمره المختلفة حيث يتفق كلاً من((**Shane, 2016,45** :،)المحلم، جاب الله، 2018، ص 104) على أن هناك مجموعة خصائص لقيم المواطنة الرقمية:

- اجتماعية: تهدف إلى إعداد الافراد للمشاركة في بناء المجتمع سواء المحلى والعالمي.
- ذات طابع انفعالي وجداني: في فهم القضايا الإنسانية وممارسة السلوك الأخلاقي تجاهها.
- مكتسبة بالتعليم والتدريب: حيث وصفت بأنها إعداد المتعلمين للمجتمعات الرقمية.
- نسبية: تختلف بين الأفراد باختلاف العوامل المتفاوتة كالفهم السليم لأدوات التواصل الرقمي .
- قابلة للقياس يتضح ذلك من خلال ممارسة المتعلمين وسلوكهم العملي في العالم الرقمي .

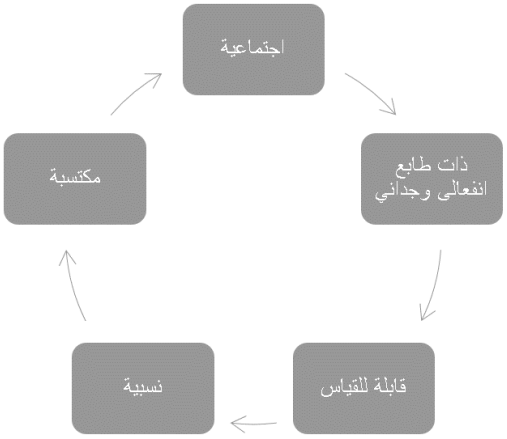

شكل رقم (1) خصائص قيم المواطنة الرقمية (من إعداد الباحثة)

أبعاد المواطنة الرقمية:

بمراجعة عديد مما كتب عن المواطنة الرقمية مثل (Choi, 2016)، (الحصري، 2016، ص 49) (شهدة، 2019، ص 11)، يتضح أن هناك شبه اتفاق على أن هناك تسعة أبعاد للمواطنة الرقمية تعمل معاً على تشكيل المواطن الرقمي ويجب الانتباه الى أن هذه

الأبعاد تتصل مع بعضها لترسيخ المواطنة الرقمية ووضع قواعدها وتتمثل في:

الإتاحة الرقمية للجميع: تعتبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ضرورة لا غنى عنها في الحياة اليومية، فهي توفر فرصاً لعدد كبير من الاشخاص للتواصل والتفاعل بسرعة كبيرة، لذلك يجب على المجتمع أن يقوم بتوفير البنية التحتية الرقمية وإعداد المتعلمين للعالم الرقمي ، كما يجب أن تتاح فرص للمتعلمين لاستخدام الانترنت داخل المدارس وأن يقوم المعلمون بتشجيع استخدام التكنولوجيا في صفوفهم، كما يجب توفير فرصاً لاستخدام التكنولوجيا الرقمية وذلك بتوفير قاعات الكمبيوتر المفتوحة؛ فالوصول إلى الإنترنت يعتبر حق لجميع الأفراد، ويجب أن يكون مكوناً أساسياً في العملية التعليمية حتى لا يحرم أحد من الوصول إليه .(Shane, E,2016)

التجارة الرقمية: أن البيع والشراء عبر شبكة الإنترنت أصبح واقع وفي تزايد مستمر، ومن ثم لابد تحقيق مزيد من الوعي بالضوابط والقواعد التي يجب أن يلتزم بها الفرد في المجتمع الرقمي حتى يصبح مواطناً صالحاً ولذلك يجب تضمين مناهج التربية الفنية في المراحل المختلفة من خلال موضوعات التدريس والمقررات الدراسية ضوابط وطرق التجارة الرقمية وأساليبها وكيفية دعمها في تطوير الاعمال الفنية وشراء المعروضات الفنية واللوحات والتصاميم من خلال الإنترنت..(Rabble, M ,2014)

التواصل أو الاتصال الرقمي: غيرت الهواتف الخلوية وشبكات التواصل الاجتماعي الطريقة التي يتواصل بها الأفراد، وبفضلها تحول العالم إلى قرية صغيرة، ويرى البعض ضرورة توظيف هذه التقنيات وتطبيقاتها في شتى مناحي الحياة حيث تساعد على التعبير عن أنفسهم، وتنمي الابداع بالإضافة إلى أنها تزيد من التغذية الراجعة وتزيد من التواصل مع المجتمع بكل اطيافه وفئاته..(Stout, R. ,2017)

محو الأمية الرقمية: لقد تحول مفهوم محو الأمية من التمكن من مهارات القراءة والكتابة المعرفية والوظيفية إلى القدرة على الحصول على المعلومات وكيفية الوصول اليها وتقييمها والتواصل من خلالها، فمحو الأمية الرقمية يعني وصول المواطنين إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من استخدام التكنولوجيا الرقمية والافادة منها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.(Alberta education,2012)

اللياقة الرقمية: ينتشر داخل العالم الرقمي سلوكيات غير لائقة وربما غير مقبولة، ويعد المنع والحرمان للمواطن وسيلة غير فعالة لتحقيق المواطنة الرقمية للجميع، ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبه الرقمي على الوجه الصحيح يحتاج إلى تعلم السلوك الرقمي المقبول في العالم الافتراضي ليكون مواطناً مسؤولاً. (الحناكي ،2020، ص19)

القوانين الرقمية: إن ذلك العالم الرقمي له العديد من القوانين والقيود والقواعد التي تضبط سلوكيات الأفراد في داخله مثل قوانين الملكية الفكرية، وإرسال الرسائل الغير المقبولة، التي قد تعرض صاحبها للعقاب ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبه الرقمي على الوجه الصحيح يحتاج إلى معرفة تلك القوانين والجرائم التي يعاقب عليها الفرد حتى يتجنب هذه الاخطار (الملاح، 2020، ص34)

الحقوق والمسئوليات الرقمية: ويرتبط ذلك البعد بالبعد السابق بحيث يحتاج المواطن الرقمي أن يعرف ما هي الحقوق الخاصة به والواجبات التي عليه القيام بها للتعامل مع الآخرين، ومن ثم فلا بد من تفعيل الحقوق والمسئوليات حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنا منتجاً ومشاركاً فعالاً في المجتمع. (خليفة، 2015، ص 28)

الصحة والسلامة الرقمية: إن التعامل غير الرشيد مع التكنولوجيا قد يعرض الأفراد للعديد من الأخطار الصحية التي تؤثر عليهم مثل الإجهاد البدني وكذلك النفسي والمشكلات الاجتماعية نتيجة الاستخدام المفرط. ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبه الرقمي على الوجه الصحيح يحتاج إلى معرفة الاستخدام المناسب والأمثل لها (كفافي، 2016، ص 40)

الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): يتضمن العالم الرقمي العديد من الأخطار من جانب بعض القراصنة للقيام بالاختراق للمواقع والسرقة وكذلك العديد من الفيروسات، ومن ثم حتى يقوم المواطن بواجبه الرقمي على الوجه الصحيح يحتاج إلى معرفة سبل الحماية من تلك الأخطار وكيفية التصدي لها، وينقسم الآمن الرقمي إلى ثلاثة أنواع وهي الأمن الشخصي، الأمن المدرسي، الأمن المجتمعي والمتمثل في حماية المجتمع من رسائل التهديد الإرهابي. (بشير ،2016، ص89)

وترى الباحثة: أن عناصر المواطنة الرقمية التسعة السابقة تشكل إطاراً مفاهيمياً يمكن من خلاله تنمية المواطنة وما يرتبط بها من مفاهيم، وتدريبهم على مهاراتها، وتشترك هذه العناصر في عمقها وترابطها وتكاملها مع بعضها؛ مما يتطلب توافر إطار عمل لتحويلها من مفاهيم مقروءة إلى ممارسة يومية يقوم بها أفراد المجتمع بشكل عام وزوار المتاحف والمعارض الافتراضية

بشكل خاص. حيث تعتبر هذه الابعاد عبارة عن أسس ثقافية واجتماعية وصحية وقانونية وأمنية ذات صلة وثيقة بالتكنولوجيا، والتي من خلالها يتمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التكنولوجيا بشكل مقبول وممارسة السلوكيات الاخلاقية أثناء التعامل معها، بما يمكنه من التواصل مع العالم الرقمي وخدمة الوطن الذي يعيش فيه.

خصائص المواطن الرقمي: نتج عن ثورة الاتصالات سهولة الوصول إلى المتاحف الافتراضية في شتى انحاء العالم وسرعة التواصل والتفاعل مع المعروضات الفنية في المتاحف الافتراضية والحصول على كافة المعلومات التي يحتاجونها، وعليه نصبح مدينين لهذه الثورة الرقمية بما تحمله من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، فتحول الفرد في ظل هذا الفضاء من مواطن عادى إلى مواطن رقمي.

والمواطن الرقمي شخص نشأ في العصر التكنولوجي ولديه قدرة على التعامل معها، فهو شخص لديه وعي ومعرفة بالتكنولوجيا، مع القدرة على تطبيق تلك المعرفة إلى عادات وسلوكيات وأفعال، يمكن من خلالها التعامل بشكل لائق مع التكنولوجيا نفسها أو مع الاشخاص الآخرين بواسطة التكنولوجيا. (Dotterer, ET.AL., 2016, 59)

فاذا كان الشخص الذي يزور المتاحف الافتراضية لديه هاتف ذكي أو حساب على وسائل التواصل الاجتماعي أو يستخدم منصة تعليمية عبر الإنترنت أو ينشئ محتوي رقمي فهو قادر على المشاركة في العالم الرقمي وبالتالي يجب أن يتصف بمجموعة من الصفات منها: (بشير، 2016، 725)، (عمر، 2017، ص 503)، (المصري، 2017، ص 179)

- يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام التكنولوجيا والتعامل والتفاعل مع المعروضات الفنية.
- يسهم ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية في احترام حضارات وفنون الآخرين.
- ينظم الوقت الذي يقضيه في استخدام الوسائط الرقمية ويبدي اعجابه بما هو معروض بدون إساءة أو ضجر أو تعليق سيء
- يقف ضد التسلط والتنمر والتطرف عبر الانترنت، والهجوم من قبل الآخرين على المعروضات واستخدام الوعي الرقمي والتثقيف الرقمي للآخرين.
- يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير اللائق في العالم الرقمي.
- يكون مواطناً مسؤولا في العالم الرقمي، بإظهار الاحترام للآخرين.
- يفهم كيفية الرد على سرقة الهوية والاحتيال والجرائم الالكترونية، ونسب بعض الاعمال الفنية إلى غير أصحابها أو بلدانها.
- يتصرف بطريقة قانونية ضد الاعمال الغير قانونية مثل الاختراق أو السرقة الالكترونية.
- يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية.
- يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية.
- يلتزم بالأمانة الفكرية.

وترى الباحثة: إن المواطن كي يصبح مسؤولاً في العالم الرقمي يجب أن يمتلك مجموعة قيم اجتماعية إلكترونية تساعده على التعايش مع الاخرين في إطار سلمي مثل فهم الطريقة التي يرغب الاخرين بها التعامل معه، وذلك من خلال تربية تسهم في إكسابه مهارات استخدام التقنيات التكنولوجية بشكل إيجابي، غلى جانب إكسابه مهارات النقد الفني للمحتوى الرقمي المعروض في المتاحف الافتراضية، ومهارات اجتماعية للتفاعل مع الآخرين تحميه من أخطار التقنية التكنولوجية.

قيم المواطنة الرقمية:

يمكن القول إن قيم المواطنة الرقمية تشير الى مجموعة التفضيلات الإنسانية الفطرية أو المكتسبة المبنية على أسس عقدية أو اجتماعية، أو ثقافية، أو أخلاقية، تشكل لدى الفرد قناعة بأهميتها بحيث تمثل إطار مرجعياً لديه في البيئات الرقمية، وقد بين كل من: (Choi, 2016)، (الحناكي، 2020) مجموعة من القيم الخاصة بالمواطنة الرقمية وهي:

القيم الدينية الرقمية: وتشتمل على: مراقبة الله عند التعامل مع الوسائط الرقمية، دحض الأفكار المنحرفة عبر الوسائط الرقمية، الحض على التعاون الرقمي، الالتزام بالآداب الإنسانية عند استخدام الوسائط الرقمية، إشاعة روح التسامح الرقمي، تعزيز القيم الأصيلة عند استخدام الوسائط الرقمية.

القيم الفكرية الرقمية: وتشتمل على: احترام الإبداعات الرقمية للآخرين، النقاش الرقمي الفعال مع الآخرين، نشر المعلومات الرقمية الصحيحة، احترام حقوق الإنسان الرقمية، امتلاك الهوية الخاصة الرقمية، تقدير التنوع الثقافي الرقمي، حرية التعبير الرقمي عن الرأي، تقدير الفنون الرقمية، نقد الابداعات الفنية نقداً بناءً.

القيم المدنية الرقمية: وتشتمل على: المشاركة الرقمية في صنع القرار المجتمعي، رفض العنف الرقمي، تقدير العمل الرقمي التطوعي، معرفة التهديدات المجتمعية الرقمية، الحفاظ على المصالح الوطنية الرقمية، تحمل المسئولية الوطنية الرقمية، الحفاظ على الأمن المعلوماتي الرقمي، الالتزام الرقمي بضوابط حرية الرأي والتعبير، المساهمة الرقمية في تحقيق إنجازات

للوطن الذي أنتمي إليه، المشاركة الرقمية في الفعاليات الوطنية، النقد الرقمي البناء للحوارات الوطنية، التحلي بالديمقراطية الرقمية، الدفاع الرقمي عن الوطن.

القيم الأمنية الرقمية: وتشتمل على: المحافظة على الخصوصية الرقمية، الاشتراك في المواقع الرقمية المفيدة، الالتزام بالمتصفحات الآمنة، إقامة علاقات رقمية مشروعة، الحصول على المواد الرقمية القيمة، الاستخدام الرقمي الآمن.

القيم الصحية الرقمية: وتشتمل على: الوعي الصحي الرقمي، التعليمات البصرية الرقمية، الإرشادات السمعية الرقمية، الصحة النفسية الرقمية.

القيم التعليمية الرقمية: وتشتمل على: الاعتماد على اللغة في التواصل الرقمي، الانضمام إلى المجتمعات التعليمية الرقمية، إدارة الوقت في التواصل الرقمي، انتقاء المصادر الرقمية، الإنصات في التواصل الرقمي، عمل البحوث العلمية الرقمية، الإلمام بالمستجدات التعليمية الرقمية، الاهتمام بتبادل المعلومات الرقمية.

القيم الاجتماعية الرقمية: وتشتمل على: الحض على السلام المجتمعي الرقمي، احترام خصوصيات الآخرين في العالم الرقمي، تجنب التشهير الرقمي بالأشخاص، تشجيع التنوع الرقمي الاجتماعي، احترام وجهات النظر المخالفة في العالم الرقمي، تجنب نشر الشائعات الرقمية، حسن التعامل مع الجنسين عند استخدام الوسائط الرقمية.

القيم الاقتصادية الرقمية: وتشتمل على: الدعم الرقمي للتنمية المستدامة، احترام حقوق ملكية الآخرين الرقمية، التعامل مع المواقع التجارية الموثوقة، الالتزام بقوانين التجارة الإلكترونية.

-القيم السياسية الرقمية: وتشتمل على: اعتناق فكر سياسي معتدل، تقدير أدوار الحكومة الرقمية، الاحترام الرقمي لتعددية الأفكار السياسية، المتابعة الرقمية للأحداث والتطورات السياسية، الدفاع الرقمي عن القضايا السياسية للوطن والأمة، المشاركة الرقمية الإيجابية في الحياة السياسية.

وترى الباحثة: إن تنمية هذه القيم تعني القدرة على استخدام التكنولوجيا بكفاءة من خلال التمكن من تفسير وفهم المحتوى الرقمي المعروض في المتاحف الافتراضية، وتقييم مصداقية الموارد المتاحة وإنتاج وتشارك المحتوى بمختلف أشكاله، والتمكن من مهارات البحث والتواصل باستخدام الادوات التفاعلية والتشاركية، والتفكير بشكل نقدي فني حول المعروض في المتحف الافتراضي، والتحلي بالأخلاقيات، والتغلب على التحديات في العالم الرقمي، وجعل الإنترنت بيئة آمنة يتم التعامل فيها بمسؤولية واحترام للآخرين.

دور المتاحف الافتراضية في تنمية قيم المواطنة الرقمية:

تعد موضوعات التربية الفنية من أكثر المواد الدراسية ملائمة لإبراز التفاهم الدولي والتعايش مع الحضارات الأخرى وتدريسها في المقررات والمناهج الجامعية، وتهتم بالمواطنة بشكل عام وتعرض التاريخ الحضاري والفني للتعرف على البلاد الأخرى وتفهم الشعوب، وتعمل التربية الفنية بكافة مجالاتها على الاهتمام بتنمية قدرة المتعلمين على النقد الفني البناء والسليم، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الحضارات والثقافات والتاريخ الفني لكل البلدان وإبراز المميزات الفنية لكل عصر من العصور وتنمية الاتجاهات الفنية والتذوق الفني نحو العالم الذي يعيشون فيه.(Choi, 2016)

فالمادة الفنية التي تقدم للمتعلمين ليست ترفاً فكرياً، وإنما وسيلة مقصودة للتوجيه الاجتماعي والفني، إذ من خلال تدريس الثقافات والحضارات يكتسب المتعلمين مجموعة من القيم التي توجه سلوكهم نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف، الأمر الذي يحافظ على تناسق وتناغم هذا السلوك وحفظه من التناقض والاضطراب، ويمكن استخدام مناهج ومقررات التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة الرقمية من خلال😷 خليل، 2016، ص 15)، (الرشيدي، 2018، ص41)

- مشاهدة وزيارة المتاحف الرقمية باستمرار، والمتابعة الرقمية للمهرجانات والملتقيات الفنية والمعارض.
- عرض قصص السابقين من الفنانين وحياة الفنانين العظام والتركيز على غرس قيم الولاء للوطن والاعتزاز به والتضحية في سبيله.
- الاحترام الرقمي لتعددية الأفكار السياسية والمذاهب الدينية عند عرض المنتوجات الفنية التي تعبر عن الحياة السياسية والاجتماعية للشعوب.
- استخدام الأنشطة والمصادر التعليمية للمتابعة الرقمية للأحداث والتطورات الفنية في شتى أنحاء العالم.
- التوعية بكيفية الدفاع الرقمي عن القضايا الفنية المختلفة.
- التدريب على المشاركة الرقمية الإيجابية في الحياة الفنية والتاريخ الفني القديم والمعاصر.
- نشر فعاليات المؤتمرات والعروض واللقاءات الفنية والتنويه عما سيتم اضافته وعرضه في المتاحف في المستقبل.
- ويمكن القول إن تنمية قيم المواطنة الرقمية من خلال مناهج التربية الفنية سوف يساعد على معرفة مصطلحات العصر ولغاته وثقافاته المتعددة، ويزيد من الانتماء والمواطنة وتحمل المسئولية تجاه الوطن الام، ويزيد من القدرات على تكوين وجهات نظر شخصية

حول المعروضات الفنية، وتبرير آرائهم الخاصة، ويعود بالنفع على المجتمع من خلال القضاء على العنف والكراهية والعصبية مما يزيد من الانضباط الاجتماعي.

ثانياً: المتاحف الافتراضية Virtual Museums

المتحف الافتراضي هو موقع على شبكة الإنترنت يمثل بيئة افتراضية لعرض عدد من المقتنيات المتحفية المتواجدة في عدد من المتاحف ضمن موقع واحد على الشبكة والتعليق عليها ونشر البحوث والدراسات المرتبطة بتلك المقتنيات وغير ذلك من الخدمات المتحفية، فالمتحف الافتراضي "مكان يجمع بين جوانبه مقتنيات من أزمنة ماضية قد تتراوح بين عدة سنوات إلى الاف السنوات وهو الوسيلة التي يستطيع بها الزائر او المشاهد أن يرى ويحس ويتفاعل مع العالم المماثل للعالم الحقيقي بواسطة تكوين المحاكاة لبيئة المتحف التخيلية بإجراء التجارب أو المرور عبر المباني أو وصف لأعمال الفنية، فالمستخدم يستطيع أن يرى الأعمال المسطحة وثلاثية الأبعاد بتحديد مقاساته سواء في القرب أو العمق أو المسافة، ويمكنه على وجه التقريب أن يتخيل التغير أو الاختلاف في العرض "(عزمي، 2015، ص129)

وفيما يتعلق بشكل المتحف الافتراضي فله أشكال متعددة كأن يكون للمتاحف الواقعية مواقع على الإنترنت تسمح للفرد بزيارتها ورؤية الأعمال المعروضة بها وهو في منزله من خلال جهاز الكمبيوتر، أو متاحف ليس لها وجود واقعي ولكنها تجمع عدداً من الأعمال الفنية التشكيلية لفنان معين أو لمجموعة من الفنانين. وقد تحولت المتاحف الافتراضية بمرور الزمن إلى أماكن لصناعة الثقافة وترسيخ الهوية والموروث الثقافي، كما تقوم بوظيفة الأرشيف الوطني ARCHIVES للتعبير عن تراثها الثقافي، بأساليب "علمية وتكنولوجية من أجل تحقيق التعلم والمتعة والسرور، ومن هنا يبرز دور المتحف الافتراضي في تدعيم وتعزيز قيم المواطنة الرقمية حيث ان التغير الحادث في التكنولوجيا والذي حدث نتيجة الثورة الصناعية الرابعة وثورة المعلومات والاتصالات فكان لابد من تعزيز مجموعة من القيم الرقمية التي تساعد المواطن الرقمي على التعايش مع هذا الواقع. (خميس، 2021، ص215)

أهمية المتاحف الافتراضية:

- المشاركة والملاحظة ليصبح المشاهد أكثر إدراكا وتذوقا للفن
- المتحف الافتراضي يوثق ويحفظ القطع الأثرية والبحث في تاريخها ويحافظ على هويتها
- المتحف الافتراضي يسمح للمشاهد رؤية وتذوق الأعمال الفنية في الأماكن البعيدة من خلال شبكة الانترنت
- المتحف الافتراضي يسمح للمشاهد التعامل مع الأعمال الفنية المختلفة عبر الأزمنة والأمكنة
- يهيئ الفرصة للمشاهد المشاركة والتفاعل مع العرض
- يتيح للمشاهد الوقت المناسب والمفتوح ليتفاعل مع العرض في أي وقت وفي أي مكان
- يتيح الفرصة للتأمل والملاحظة والتفكير
- المتحف الافتراضي يساعد المتعلمين على التعلم الذاتي من خلال التفاعل مع العرض المتحفية
- يساعد في تقديم الأعمال الفنية المتنوعة لا يمكن رؤيتها كأصول مادية ملموسة
- نشر المعلومات الفنية بشكل دقيق وواضح
- اكساب المتعلمين والزوار بعض المهارات مثل مهارات التذوق والنقد الفني

كما بين (عزمي، 2015، ص 219) أن المتاحف الافتراضية لا يشترط توافر الجوانب المادية فيها نظراً لأنها تقدم خدماتها من خلال الشبكة ولا تحتاج الي مباني تقليدية بل تحتاج إلى برامج كمبيوتر متقدمة تشكل في مجملها بيئة العمل الافتراضي، وقد وضع عدة سمات للمتاحف الافتراضية من أهمها:

- موقع تخيلي على شبكة الأنترنت وليس كيانا حقيقيا في الواقع
- تستخدم المتاحف الافتراضية تكنولوجيا الوسائل التعليمية في ربط المعروضات المتحفية بالدراسات والبحوث
- المقتنيات المتحفية المعروضة لا تعود إلى جهة واحدة بل حصر لعدد من المقتنيات ذات الطبيعة المشتركة
- تستخدم بعض المتاحف الافتراضية تكنولوجيا الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد لعرض مقتنياتها المتحفية ويكون دور المستخدم هو التجول
- تستخدم بعض المتاحف الافتراضية الصور الثابتة ثلاثية الأبعاد لتجسيد واجهة التفاعل الخاصة بموقعها على الشبكة وتشبيهها بواجهة التفاعل الحقيقية
- تستخدم بعض المتاحف الافتراضية أسلوب الإبحار عبر الخرائط الجغرافية للتجول داخل المتحف بدلاً من استخدام القوائم
- تقدم المتاحف الافتراضية عدداً من البرامج المتحفية التي تمارس عبر شبكة الإنترنت كإقامة منتديات الحوار وتقديم خدمات المعلومات للمشتركين حول المقتنيات والبحوث الجديدة

كما راعت الباحثة في هذا البحث اختيار عينة من المتاحف التي تتحقق فيها السمات السابقة والتي تجمع معظم خذه الصفات حتى تستطيع الحكم على دورها الفعلي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والنقد الفني لدى الزوار والمشاهدين.

كما بين (خميس، 2021، ص 128) أن هناك معايير محددة لتصميم وبناء المتاحف الافتراضية والتي من الضروري الالتزام بهذه

المعايير عند تصميم المتاحف الافتراضية حتى يمكن تصنيف هذه المتاحف الى فئات كتدرجة من حيث شموليتها وجودتا ومن هذه المعايير ما يلي:

يتم تصميم المتاحف الافتراضية وفق فكرة خلق فضاء تفاعلي يتم فيه إيصال المعلومات بطريقة سلسة من خلال جولة افتراضية في أرجاء فضاء ثلاثي الأبعاد مشابه للمتحف مع إمكانية الحصول على المعلومات من خلال قاعدة بيانات حيث يعتمد التصميم اعتماداً كبيراً على البرمجة بلغة Virtual Reality Modeling Language (VRML) التي تسمح بإضافة ديناميكية ثلاثية البعد لصفحة الويب.

هناك ثلاث "مراحل أساسية لإنجاز متحف افتراضي وهي: جمع المعلومات (الأرشفة)، والتصوير وأخيرا تحويلهم إلى معلومات رقمية، فجمع المعلومات يكون من أجل بناء قاعدة بيانات تكون شاملة من تعريف بالمعروضات والعادات والتقاليد، أما التصوير فهو البداية لإعطاء صفة الافتراضية للمعروضات لتأتي بعدها مرحلة تحويل الصور بعدة تقنيات رقمية الى معلومات نشكل بها قاعدة بيانات يتم استعمالها في المتحف الافتراضي

أشهر المتاحف الافتراضية حول العالم:

قد يكون الاضطرار للبقاء في المنزل لفترات طويلة بسبب ظروف قهرية، كانتشار وباء عالمي مثل كورونا أو نتيجة لكوارث طبيعية كالأعاصير والعواصف، قد يكون سببًا في خلق عدّة مشكلات، لعلّ أهمّها توفر المواد الضرورية والأساسية في البيت، ولكن أيضًا، خلق الكثير من وقت الفراغ الذي ينجم عنه شعور متعاظم بالملل والضجر، ومن هنا نشأت فكرة التعلم الافتراضي والتعلم عن بعد للقضاء على الملل والاستفادة من وقت الفراغ في التعلم واكتساب مهارات جديدة تتناسب مع متطلبات هذا العصر ، وفيما يلي عرض لأشهر المتاحف الافتراضية حول العالم:[1]وقد تم اختيار المتاحف التالية بناءً على عدد الزيارات والجولات الافتراضية والمشاهدات الرقمية.

المتحف البريطاني في لندن:

يقع هذا المتحف الشهير في قلب لندن، ويتيح الفرصة للزوّار الافتراضيين للتجوّل في القاعة الكبرى Great Court واكتشاف حجر رشيد الأثري الذي يعود تاريخه إلى عام 196 قبل الميلاد، كما يصنف المتحف البريطاني من ضمن المتاحف المميزة في لندن، إذ تجد فيه معروضات تغطي أكثر من مليوني سنة من التاريخ والثقافة البشرية ، ويحتوي المتحف على بعض القطع المشهورة عالمياً كحجر رشيد، والعديد من منحوتات البارثينون (معبد إغريقي في مدينة أثينا) والمومياء المصرية والعديد من الحيوانات الآسيوية النادرة والمنقرضة، ويشتمل المتحف على 10 أقسام منها قسم مختص بثقافات وادي نهر النيل والمصريين القدامى، وقسم مختص بثقافات الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم. والدخول إلى هذا المتحف الرائع مجاني.

صورة رقم (1) المتحف البريطاني في لندن بالمملكة المتحدة تم تأسيسه عام 1753م[2]

أهم الأنشطة التي يقدمها المتحف البريطاني والتي تدعم قيم المواطنة الرقمية:

خُصصت إحدى قاعات المتحف لمعروضات تحكي تاريخ البلد الذي يحرص على معرفته عدد كبير من الزائرين، فبالإمكان رؤية أضرحة للحكّام القدماء وكذلك مقتنيات تخص الحُكّام القُدامى، بالإضافة إلى نماذج للقبور والمدافن القديمة،

يحرص المتحف البريطاني بلندن على عرض تاريخ البلد قديماً وحديثاً عبر القطع المعروضة فيه ، فهُناك، معروضات تُبيّن إنجازات البلد بين الماضي والحاضر وكذلك مُجسّمات لحصون وأبراج قديمة، بالإضافة إلى مُجسمّات لقلاع قديمة، وتاريخ الحضارات السابقة يمتّد الحديث عنه ليُغطي كل جوانب الحياة اليومية ومختلف الثقافات والتقاليد، وهذا ما أكّد المتحف على أهميته عبر عرضه عربات النقل القديمة، نماذج للبيوت التقليدية، المجوهرات، القطع النقدية القديمة، الأواني المنزلية ، الأدوات الزراعية القديمة، الألبسة التقليدية و قطع الأثاث القديمة

1

f ile:///H:/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%202023/%D8%AF%20%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%85%D9%8A%D9%86%20%D9%85%D9%86%20%D8%B7%D8%B1%D9%81%20%D8%AF%20%D8%B1%D8%A4%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A/12%20%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81%D8%A7%20%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D8%A7%20%D9%8A%D9%85%D9%83%D9%86%D9%83%20%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%87%20%D9%85%D9%86%20%D9%85%D9%86%D8%B2%D9%84%D9%83!.html/!#

https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A

2

يُحافظ المتحف البريطاني بلندن على تُراث الأعمال اليدوية القديمة عبر تخصيصه لمساحة تعرض باقة لافتة من المشغولات اليدوية القديمة، ومن بينها، الأواني البرونزيّة، القطع الفنيّة الزجاجيّة، النقوش والزخارف، الأواني الفخّاريّة، السجّاد القديم، المشغولات المعدنيّة والخزفيّات

وثّق المتحف ذاكرة الماضي الثريّة بمحتواها من خلال معروضات أُخرى ننصحك بُمشاهدتها مثل، الأحفوريات، الخرائط القديمة، المخطوطات التاريخية والأعمال النحتية

هناك معروضات يشتهر بها المتحف ونوصي برؤيتها ومن أهمّها، أقدم إسطرلاب في أوروبا يعود إلى عام 1326 م وحجر رشيد يعود تاريخه إلى عام 196 قبل الميلاد بالإضافة إلى تمثال عشتار يعود تاريخه إلى عام 1790 قبل الميلاد، وتدعم هذه الأنشطة القيم السياسية الرقمية والقيم الاجتماعية الرقمية والقيم الاقتصادية الرقمية

متحف سولومون غاغنهايم في نيويورك

يحُث متحف سولومون غاغينهايم نيويورك كافة الضيوف على معرفة ثقافات وفنون عدّة ،عبر مجموعاته المُنسقة بعناية، حيث أن زيارة هذا المتحف أصبحت أولوية بالنسبة لجميع محبي الفنون وأغلب قاصدي السياحة في نيويورك، لما يتمتّع به من شهرة واسعة بين متاحف نيويورك الأُخرى،

صورة رقم (2) متحف سولومون غاغنهايم في نيويورك بالولايات المتحدة تم تأسيسه عام 1959م[3]

وقد حافظ المتحف على مقتنيات فنيّة ذات أهمية تاريخية تم جمعها من بقاع مختلفة من العالم، ليُتيح للزائر فرصة للتعرّف على تاريخ الفنون في مناطق مثل، أوروبا، أمريكا و آسيا، كما انه يعرض أعمالاً فنية لروّاد الفنون المعروفين، وسوف يُتيح لك المتحف فرصة لمُشاهدة مجموعة من اللوحات الفنية الشهيرة وكذلك بعضاً من الأعمال الفنية لأهم الرسامين، كما يتسنّى للزائر استكشاف التغيّرات الحاصلة في مجال الفنون عبر رؤيته لمجموعة معروضات الفن المُعاصر المتاحة في المتحف.

أهم الأنشطة التي يقدمها متحف سولومون غاغنهايم في نيويورك والتي تدعم قيم المواطنة الرقمية:

حافظ المتحف على مقتنيات فنيّة ذات أهمية تاريخية تم جمعها من بقاع مختلفة من العالم، ليُتيح للزائر فرصة للتعرّف على تاريخ الفنون في مناطق مثل، أوروبا، أمريكا وآسيا

يُقدّم لك فرصة لاستكشاف الفنون التي تعود للقرون الوسطى والفنون التي تعود للقرن 19 وكذلك الأعمال الفنية التي تعود للقرن 20

وباعتباره المكان المثالي الذي يعرض أعمالاً فنية لروّاد الفنون المعروفين، سوف يُتيح لك المتحف فرصة لمُشاهدة مجموعة من اللوحات الفنية الشهيرة وكذلك بعضاً من الأعمال الفنية لأهم الرسامين

ويتسنّى للزائر استكشاف التغيّرات الحاصلة في مجال الفنون عبر رؤيته لمجموعة معروضات الفن المُعاصر المتاحة في المتحف. وتدعم هذه الأنشطة القيم الرقمية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية

المتحف الوطني للفنون في واشنطن

يتيح لك هذا المتحف الأمريكي الشهير القيام بجولتين افتراضيتين من خلال ميزة التجول من جوجل، إحداهما عبارة عن زيارة لمعرض الأزياء الأمريكية منذ سنة 1740 وحتى عام 1895،

صورة رقم (3) المتحف الوطني للفنون في واشنطن بالولايات المتحدة الامريكية تم تأسيسه عام 1937م4

أمّا الجولة الثانية فتضمّ مجموعة من أعمال رسام الباروك الهولندي يوهانس فيرمير Johannes Vermeer ، كما يوجد بالمتحف أكثر من 141 ألف قطعة فنية معروضة مذهلة تتنوع ما بين لوحات وتماثيل وصور فوتوغرافية ومطبوعات وتحف وزخارف، وقد جمعت تلك القطع الفنية من عصور متباعدة عبر التاريخ،

3 https://www.urtrips.com/solomon-r-guggenheim-museum-new-york/

4 **https://www.safarway.com/property/national-gallery-of-art_23070**

أقدمها يعود إلى العصور الوسطى، ويقيم المعرض أيضاً العديد من الورشات والندوات التي تهدف لتعزيز الثقافة الفنية بين السكان.

أهم الأنشطة التي يقدمها المتحف الوطني للفنون في واشنطن والتي تدعم قيم المواطنة الرقمية:

التنوّع الفني الذي يظهر في معروضات المتحف التي جُمعت من كافة أنحاء العالم، هو عُنصر الجذب البارز، حيث ستتمكّن كزائر لهذا المتحف من التعرّف على تاريخ الفنون في مناطق مثل، أمريكا.

يؤكد المتحف على الأهمية الأساسية التي يحظى بها الفن المعاصر مقارنةً بالفنون السابقة، لذا فقد خصص إحدى مجموعاته لعرض القطع الفنية الحديثة والتي يجب أن تستكشفها.

هُناك عُروض فنية شيّقة يتم تأديتها في المتحف الوطني لفنون المرأة وستكون مهتماً بمشاهدتها، مثل الفنون الشعبية. وتدعم هذه الأنشطة قيم المواطنة الرقمية السياسية والتعليمية والترفيهية.

متحف اورسيه في باريس

من خلال جولة متحف Orsay الفرنسي، يمكنك التمشي افتراضيًا بين أروقة المعرض الذي يضمّ عشرات الأعمال الفنية الشهيرة لفنانين فرنسيين عاشوا خلال الفترة الممتدة بين عامي 1848 و1914، مثل مونيهMonet ، غوغوانGauguin ، سيزان، تخيّل أنك تقوم بجولتك في أرجائه وأنت في منزلك داخل فرنسا أو خارجها. تدور في الاتجاهات كافة بزاوية تصل إلى 360 درجة، مدقّقاً ومتحكّماً في تقريب الصورة للإمعان بالتفاصيل وبكل ما هو مكتوب من معلومات وتعليمات، ولوهلة ستتخطى بتفكيرك الحدود بينك وبينه، وستفترض أنك تمشي على أرضه فعلاً، وتجسّد أعمال المعرض في هذا المتحف المخلوقات الأسطورية المستوحاة من قديم الزمان، ومن الواضح أنها من وحي اللاوعي الخاص بـليوبولد شوفو الذي وصل بخياله فيها إلى القرون الوسطى متأثّراً بالإرث الفني الياباني، ويتضح أنها كائنات مصنوعة وفق منطق السهل الممتنع، خطوطها وتشكيلاتها وألوانها بسيطة، لكنها في الوقت ذاته عصية على التخيّل، كما استطاع المتحف أن يعدّ برنامجاً كاملاً لزيارات الأطفال الافتراضية تحت عنوان LES PETITS M'O، يبدأ من عمر خمس سنوات إلى 18 سنة، متضمناً مجموعة من الجولات والأنشطة الممتعة التي تستطيع أن تجذب الأعمار الصغيرة، وقد صُمّم الموقع بطريقة الرسوم المتحركة، وهو عبارة عن مبانٍ عدّة يتضمّن كل واحدٍ منها قسماً فنياً يعرض معلوماته بأسلوب مبسّط يجذب هذه الأعمار، ويتنقل فيما بينها قطار ملون يمكنك التحكّم بوجهته، أما قائدا الجولة، فهما ضفدع Water Lilies، الهارب من لوحات كلود مونيه، والدب M'OS الذي نحته فرانسوا بومبون ، وضمن المتحف ذاته، يوفّر المتحف 12 "بودكاست" كتبتها المؤلفة بياتريس فونتانيل وتقرأها مجموعة ممثلين، من بينهم أريان أسكاريد وبول بوفارتيغ، بأصواتهم مع موسيقى تصويرية ،ويحكي كل "بودكاست" قصة لوحة جرى اختيارها لتناسب الكبار والصغار، بحبكة تجمع بين الحقائق التاريخية والمعلومات الفنية للوحة، وبين بعض الأحداث الدرامية المتخيّلة الضرورية لاستكمال القصة.

صورة رقم (4) متحف اورسيه في باريس في فرنسا تم تأسيسه عام 1977م[5]

أهم الأنشطة التي يقدمها متحف اورسيه في باريس والتي تدعم قيم المواطنة الرقمية:

يشتهر متحف أورسيه عالميًا بمجموعته الغنية من الفن الانطباعي، ويعرض أيضًا جميع الإبداعات الفنية الغربية من عام 1848 إلى عام 1914.

تمثل مجموعاته جميع الأشكال التعبيرية، من الرسم إلى الهندسة المعمارية، فضلاً عن النحت والفنون الزخرفية والتصوير الفوتوغرافي. من المؤكد أنك ستنبهر بجمال المكان: محطة قطار تشبه القصر، تم افتتاحها في المعرض العالمي لعام 1900

يتضمن عشرين منحوتة للفنان الفرنسي، بما في ذلك أبواب الجحيم والتماثيل البرونزيّة النصفيّة مثل الرجل المكسور الأنف يحتوي المتحف في معظمه على أعمال من الفن الفرنسي، تؤرخ تلك الأعمال من عام 1848م وحتى عام 1915 م بما فيها من أثاث ومنحوتات ولوحات وصور الفن الرفيع الفوتوغرافية، ولعل أشهر ما يحتويه المتحف من النفائس والقطع النادرة لوحات الفن الانطباعي لفنانين من المشاهير، أمثال كلود مونيه، وجان مانيه، ورينوار، مرورا بفان جوخ، وتدعم الأنشطة التي يقدمها المتحف قيم المواطنة الرقمية الاجتماعية والتعليمية والسياسية

5 https://www.oasisar.com/ar/%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-

متحف بيرغامون في برلين

يحظى زوّار متحف بيرغامون في برلين في العادة بقدرٍ كبير من المُتعة والاستفادة، ولكن عندما يتعلّق الأمر بمتحف تاريخي مثل متحف بيرغامون برلين، تغدو المتعة والفائدة أمراً لا جدل عليه، فالمعروضات المُختلفة الموجودة في هذا المتحف، هي بمثابة كنوز مخفيّة تروي للجمهور تاريخاً مُهمّاً عاصرته البلاد قديماً، وبما أن هذا المتحف الذي تم افتتاحه عام 1930، يُعتبر نقطة اهتمام لدى العديد من الأشخاص من قاصدي السياحة في برلين ، حيث يوجد في المتحف مقتنيات أثرية تعود لأزمنة تاريخية مختلفة وتحظى بأهمية كبيرة وبالتالي يجب إمضاء وقت ملائم لمُشاهدتها واستكشاف العصر الذي تنتمي إليه كل قطعة، حيث يوجد قطع أثرية تعود لعصر ما قبل التاريخ وقبل الميلاد وقطع أثرية تعود لعصر التاريخ القديم،

صورة رقم (5) متحف بيرغامون في برلين في ألمانيا تم تأسيسه عام 1930م[6]

ومن المعروف أن هناك الكثير من الحضارات القديمة التي تستحق التعرّف عليها، ولذلك ما زال بإمكانك فرصة رؤية معروضات تعود لحضارات أُخرى مثل، الحضارة البيزنطية، الحضارة الفارسية، الحضارة الرومانية و الحضارة اليونانية، كما يعرض هذا المتحف تاريخ الامبراطورية العثمانية عبارة عن فترة زمنية تميّزت بجوانبٍ عدّة، ولدى متحف بيرغامون بعض القطع الفنية واللوحات والرسومات التي تعود لذلك العهد والتي تستحق منك أن تستقطع بعض الوقت لرؤيتها، ويُجسّد هذا المتحف طابعاً تاريخياً فريداً عبر معروضاته التي ركزت بشكل خاص على تعريف الزوّار بتاريخ البلاد ، كما يُمكن للزوّار مشاهدة أضرحة للحكّام القدماء القائمة على المباني الزخرفية والمعمارية والهندسية ، وكذلك مقتنيات تخص الحُكّام القُدامى، بالإضافة إلى نماذج للقبور والمدافن القديمة، وأيضا هناك معروضات يشتهر بها المتحف ونوصي برؤيتها ومن أهمّها، باب عشتار وطريق موكب بابل وواجهة غرفة العرش لنبوخذ نصر الثاني بالإضافة إلى مذبح بيرغامون من القرن الثاني قبل الميلاد.

أهم الأنشطة التي يقدمها متحف بيرغامون في برلين والتي تدعم قيم المواطنة الرقمية:

في متحف بيرغامون ستجد بوابة عشتار العتيقة والشهيرة، كما يمكنك مشاهدة الموكب الذي يعرض الطريق الرئيسي لمدينة بابل التاريخية قديماً، وبإمكانك أيضاً مشاهدة الكتابة المسمارية الموجودة على ألواح الطين والحجر والشمع

يعرض مجموعة من الفن الإسلامي الذي تم جمعها من شتى أنحاء العالم، حيث يضم متحف بيرغامون ما يقرب من 93000 تحفة أثرية رائعة، وتعود المعروضات لمختلف العصور والحضارات الإسلامية المتعاقبة بداية من القرن الثامن الميلادي وحتى القرن التاسع عشر

يحتوي المتحف على قطع أثرية نادرة لمزيج من الحضارات اليونانية القديمة والرومانية لفترات الغناء الثقافي اليوناني الذي كانت تربطه علاقة قوية بالثقافة الرومانية في عصور روما القديمة، وتدعم هذه الأنشطة التي يقدمها المتحف مجموعة من القيم الرقمية مثل القيم الاجتماعية والتعليمية والصحية والفنية

متحف فان غوخ في أمستردام

إن كنت واحدًا من محبي هذا الفنان العالمي وأعماله، فلا شكّ أنّك ستستمتع في جولتك الافتراضية هذه في متحفVan Gogh ، الذي يضمّ أكبر مجموعة فنية لهذا الرسام بما في ذلك أكثر من 200 لوحة فنية، و500 رسمة وما يزيد على 750 من رسائله الشخصية ، ويعرض هذا المتحف مزيجاً من أنواع الفنون التي تفنّن بها روّاد الفن من مختلف أرجاء العالم، ومن بينها معروضات فنية تعكس تاريخ الفنون في أوروبا، وبوسع زوّار متحف فان جوخ أمستردام اجتياز مراحل زمنية مختلفة عبر رؤيتهم لبعض القطع الفنية القديمة التي تعكس تطوّر الفنون على مدى القرون السابقة، ومن ضمن هذه القطع هناك فنون من القرن التاسع عشر وكذلك فنون تعود للقرن العشرين. كما انه يحتوي أنواع مختلفة من الفنون صُنعت ببراعة لا مثيل لها، إذ ستلحظ أن المتحف يحوي أعمال نحتية وزخرفية تستحق المشاهدة ومنها التحف الفنية بالإضافة إلى الأعمال النحتية ومن أمثلتها مجسمات لأهم معالم الدولة، تتفاوت معروضات المتحف

6 https://www.urtrips.com/pergamon-museum-berlin

بالأهمية، فالمتحف ينفرد بعرض قطع فنية فريدة تستحق منك اقتناص بعض الوقت لمشاهدتها، مثل عدة رسائل كتبها الرسام فان جوخ إلى أخيه ثيو وأزهار اللوز اللوحة الشهيرة لفان جوخ بالإضافة إلى تصوير لفنسنت فان جوخ رسم عباد الشمس بواسطة بول غوغان 1888، ويصحب معرض فان جوخ في أمستردام زائريه إلى رحلة إضافية ليمنحهم مزيداً من المُتعة والاستفادة وذلك عن طريق المعارض المحلية والمعارض العالمية وكذلك الفعاليات المُتنوّعة التي يستضيفها، بالإضافة إلى المعارض المؤقتة التي تُقام فيه، وأيضاً ورش العمل الممتعة التي يتم تنظيمها بداخله.

صورة رقم (6) متحف فان غوخ في أمستردام في هولندا تم تأسيسه عام 1990م[7]

أهم الأنشطة التي يقدمها متحف فان جوخ والتي تدعم قيم المواطنة الرقمية:

يقدم المتحف للزوار مجموعة متنوعة من الخدمات، مثل المحاضرات حول فنسنت فان جوخ أو معاصريه وورش العمل والجولات السياحية. وهناك أيضا أنشطة، ومجموعة من العروض التي صممت للأطفال لتقديم دراسة الفن فنسنت فان جوخ سهلة ومثيرة للاهتمام بالنسبة لهم. وتدعم هذه الأنشطة قيم المواطنة الرقمية التعليمية والاجتماعية.

متحف جي بول جيتي في لوس انجلوس

في هذا المتحف العريق، تستطيع العثور على أعمال يعود تاريخها إلى القرن الثامن. حيث يسعُك اكتشاف مجموعة ضخمة من اللوحات الفنية والمنحوتات والمخطوطات والصور وغيرها، ويقع متحف J. Paul Getty، الذي يشمل مركز Getty Villag Getty، في حي Brentwood في لوس أنجلوس، ويتميز بلوحات ورسومات ومخطوطات مضاءة ومنحوتات وفنون زخرفية وصور فوتوغرافية من البداية. ويتميز متحف جيه بول جيتي في مركز جيتي بأعمال فنية يعود تاريخها إلى القرن الثامن وحتى القرن الحادي والعشرين، معروضة على خلفية العمارة الدرامية والحدائق الهادئة والمناظر الخلابة لمدينة لوس أنجلوس، كما يتضمن المتحف لوحات أوروبية ورسومات ومنحوتات ومخطوطات مضيئة وفنون زخرفية وصور أوروبية وآسيوية وأمريكية، كما يتميز فرع المركز بالمتحف بلوحات ورسومات ومخطوطات مضيئة ونحت وفنون زخرفية أوروبية تعود إلى ما قبل القرن العشرين؛ وصور فوتوغرافية من ثلاثينيات القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا من جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، تشتمل مجموعة المتحف في المركز على منحوتات خارجية معروضة على التراسات والحدائق والحديقة المركزية الكبيرة التي صممها روبرت إيروين. من بين الأعمال الفنية المعروضة لوحة فنسنت فان جوخ Irises. كما يحتوي المجموعة المتحفية على 44000 قطعة أثرية يونانية ورومانية وأترورية تعود إلى ما بين 6500 قبل الميلاد و400 بعد الميلاد، بما في ذلك Victorious Youthg Lansdowne Heracles. ويقع برنامج UCLA / Getty Master في الحفاظ على الآثار والاثنوجرافي في هذا الحرم الجامعي.

صورة رقم (7) متحف جي بول جيتي في لوس انجلوس بأمريكا تم تأسيسه عام 1974م[8]

أهم الأنشطة التي يقدمها متحف جي بول جيتي والتي تدعم قيم المواطنة الرقمية:

الجناح الغربي، الذي يضم فن النحت والفنون الزخرفية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، جنبًا إلى جنب مع لوحات القرن التاسع

7 https://www.urtrips.com/van-gogh-museum-amsterdam

8 **https://www.hisour.com/ar/j-paul-getty-museum-los-angeles-united-states-9852**

عشر والمعارض المتغيرة للرسومات والصور الفوتوغرافية. تتضمن مجموعة متحف جيه بول جيتي المعروضة في مركز جيتي "لوحات ورسومات ومخطوطات مزخرفة ونحت وفنون زخرفية أوروبية تعود إلى ما قبل القرن العشرين؛ وصور أمريكية وأوروبية من القرنين التاسع عشر والعشرين.

يتم عرض المجموعة الدائمة في جميع أنحاء الأجنحة الأربعة ترتيبًا زمنيًا: يضم الشمال أقدم الفنون بينما يضم الغرب الأحدث. تضم صالات العرض الموجودة في الطابق الأول في كل جناح فنًا حساسًا للضوء، مثل المخطوطات المضيئة أو الأثاث أو التصوير الفوتوغرافي.

يتميز متحف J. Paul Getty في مركز Getty Center بأعمال فنية يعود تاريخها إلى القرن الثامن وحتى القرن الحادي والعشرين، معروضة على خلفية العمارة الدرامية والحدائق الهادئة والمناظر الخلابة لمدينة لوس أنجلوس تتضمن المجموعة لوحات أوروبية ورسومات ومنحوتات ومخطوطات مضيئة وفنون زخرفية وصور أوروبية وآسيوية وأمريكية.

يوجد في Getty Villa حوالي 44000 قطعة من فترة 6500 قبل الميلاد، تشمل المجموعة المنحوتات والنقوش والفسيفساء واللوحات الجدارية واللوحات الجدارية والمزهريات والزجاجات والكؤوس والأفوريات والشموع والمصابيح الزيتية والمجوهرات والدبابيس والأساور والمرايا والأمشاط والأبازيم والحلي المختلفة والعملات المعدنية والآثار والنصب التذكاري ومجموعة متنوعة من معظم العناصر المتنوعة، وتدعم هذه الأنشطة قيم المواطنة الرقمية التعليمية والاجتماعية والسياسية والأمنية.

وبعد الانتهاء من استعراض هذه المتاحف الفنية الافتراضية خلص البحث الحالي إلى العديد من النتائج والتوصيات وهي على النحو التالي:

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

1- ظهور بيئات التعلم الافتراضية بشكل كبير وانتشارها بشكل واسع أدى الى ظهور وبروز المتاحف الفنية الافتراضية بشكل كبير وانتشارها في المواقع الدولية المختلفة والتي كان لها دور كبير في تعزيز قيم المواطنة الرقمية

2- تضمنت العديد من المتاحف الفنية الافتراضية بمعروضاتها على العديد من قيم المواطنة الرقمية مثل القيم الأخلاقية والاجتماعية والابداعية مثل احترام الإبداعات الرقمية للآخرين، النقاش الرقمي الفعال مع الآخرين، نشر المعلومات الرقمية الصحيحة، احترام حقوق الإنسان الرقمية، امتلاك الهوية الخاصة الرقمية، تقدير التنوع الثقافي الرقمي، حرية التعبير الرقمي عن الرأي، تقدير الفنون الرقمية، كما في متحف برغامون في بريلين ومتحف فان جوخ في أمستردام ومتحف واشنطن

3- تتيح المتاحف الفنية الافتراضية معلومات موسعة وتفصيلية عن معروضات المتحف مما ساعد الزوار على التوسع في المعرفة والتوسع في امتلاك العديد من المهارات الأخرى مثل مهارة التعامل مع التكنولوجيا والصور ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد، وهذه المهارات تتناسب مع قيم المواطنة الرقمية وصفات المواطن الرقمي.

4- اختلفت الخدمات الخاصة بالمعلومات الرقمية من متحف لأخر وفقًا لتاريخ المتحف نفسه، وموقعه الجغرافي، حيث تستعرض المتاحف الافتراضية أهم الحقب الزمنية للبلدان التي نشأت فيها مثل متحف برلين، كما تنوعت المعروضات الفنية في كل متحف، مما يدعم قيم المواطنة الرقمية السياسية والأمنية.

5- اختلفت المعروضات الفنية وتنوعت حيث اهتمت بعض المتاحف بعرض التاريخ الزمني للبلد وأشهر الفنانين وأشهر الاعمال الفنية، بينما البعض الاخر على التنوع في اختيار المعروضات لتشمل كافة أنواع الفنون لتجذب عدداً كبيراً من الزوار والمشاهدين.

6- خلصت نتائج البحث الى توافر قيم وأبعاد المواطنة الرقمية والتي تتمثل في تعليقات ومشاهدات وكثرة الزيارات الافتراضية للمتاحف الفنية الافتراضية، كما خلصت النتائج على اكتساب العديد من مهارات النقد الفني من خلال المعلومات الحقيقية والتفصيلية والاثرائية حول المعروضات الفنية المعروضة بالمتاحف الفنية الافتراضية.

ثانيًا التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، يوصي البحث بالآتي:

1- زيادة المعلومات حول المعروضات الفنية المعروضة بالمتاحف الافتراضية لتمكين الزوار من التعرف عليها بشكل واسع.

2- البدء في تصميم متحف افتراضي باللغة العربية يهتم بعرض الفنون الإسلامية وتاريخ الفن الإسلامي ونشر الثقافة الإسلامية والعربية وتحقيق الميزة التنافسية بين المتاحف الافتراضية الأخرى.

3- اجراء العديد من البحوث والدراسات المتخصصة في تصميمات المتاحف الفنية الافتراضية ودورها في تنمية التذوق الفني الرقمي لدى الزوار والمتعلمين.

4- توفير الدعم المادي اللازم لتصميم بنية تحتية تكنولوجية ورقمية تتيح للزوار والمشاهدين والمتعلمين بالدخول والقيام بجولات افتراضية بدون انقطاع وبسرعة ودقة فائقين

5- العمل على دمج التكنولوجيا الرقمية في المقررات الدراسية وتضمين المتاحف الافتراضية ضمن المقررات والمناهج الدراسية

6- تدريس قيم المواطنة الرقمية من خلال المقررات والمناهج الدراسية لما لها من أهمية حقيقية في هذا العصر الرقمي وبناء جيل رقمي من المتعلمين يتكيف مع متطلبات هذا العصر

المراجع

الكتب:

1- خميس، محمد عطية (2021): منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: المؤسسة العربية للنشر والتوزيع.
2- الشهري، عدنان (2007) الاتجاه المعرفي المنظم في تدريس التربية الفنية، الرياض: العبيكان
3- عزمي، نبيل جاد (2015): بيئات التعلم الافتراضية، القاهرة: دار الفكر العربي.
4- الملاح، تامر المغاوري (2020): المواطنة الرقمية تحديات وآمال، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

الرسائل العلمية والأبحاث المنشورة:

5- إبراهيم، امل مصطفى وجمعه، نبيل السيد (2016): دور المتحف الافتراضي في الحفاظ على مفهوم الهوية الثقافية المصرية وقبول الاخر، جمعية امسيا مصر التربية عن طريق الفن، ابريل 2016.
6- الحصري، كامل (2016): مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ع8، ص ص 89-141.
7- الحناكي، لؤلؤة على (2020): المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، مج6، ع20، ص ص643-686.
8- خليفة، عبد المجيد (2015): المواطنة الرقمية: التجليات والتحديات، مجلة الجامعي، ع 22، ليبيا، ص ص 55-76.
9- خليل، شيرين السيد (2016): برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع215، ص ص59-112.
10- الدهشان، جمال، وعبد الكريم، هزاع (2015): المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، مج 8، ع4، ص ص 1-55.
11- الرشيدي، حميدي محمد (2019): درجة تضمين كتب التاريخ في المرحلة المتوسطة لمفاهيم قيم المواطنة والتواصل الحضاري في العراق، رسالة ماجستير، العراق.
12- الشمري، حمدان (2016) مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية.
13- شهدة، السيد علي (2019): مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع105، ص ص1-37.
14- الطوالبة، مزيد (2018): رؤى مستقبلية لتضمين المواطنة الرقمية في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الاردن.
15- عامر، احمد محمود (2019): فاعلية استراتيجيتين قائمتين على التعلم الالكتروني المعزز بالتعلم النقال لتنمية مهارات انتاج عناصر التعلم الرقمية ومهارات التنظيم الذاتي لطلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة مدينة السادات.
16- عمر، سعاد محمد (2017): تصور مقترح في ضوء متطلبات التعلم الذكي والمواطنة الرقمية لتنمية قيم التسامح لدي الطالب المعلم بقسم الفلسفة بكلية التربية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، مج1، ص ص 479-513.
17- العموش، ريم (2018): مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الاردن.
18- كفافي، حنان مصطفى (2016): تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بثقافة المواطنة الرقمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص، ص ص345378.
19- المصري، مروان (2017): مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج7، ع2، ص ص167-200.
20- الملحم، بندر، وجاب الله، عبد الحميد (2018): تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمنيه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الثقافة والتنمية، ع129، ص ص 44-111.

المراجع الأجنبية

21- Alberta education. (2012). Digital Citizenship Policy Development Guide, School Technology Branch, Also available online, http://education, Alberta.
22- Choi, M. (2016). Concept Analysis of Digital Citizenship for Democratic Citizenship Education in the Internet Age, Journal Theory and Research in Social Education, V1, N1,P P1-43
23- Dotterer, G., Hedges, A., Parker, H., (2016). Fostering Digital in the classroom, Education Digest Journal, V.82, N.3, P P 58-63.
24- Mossberg, K., Tolbert, C.& Mcneal, R. (2011) Digital Citizenship: The Internet, Society, and participation, the Mit prss, Cambridge, Massachusetts, London, England
25- Ribble, M. (2014). The Importance of Digital Citizenship: Why schools should help young people navigate the digital landscape, District Administration, V50, N11, PP20-90
26- Shane, E.(2016). Teachers Perception of Digital Citizenship Development in Middle School Students Using Media and Global Collaborative Projects, Doctoral dissertation, Walden University
27- Stout, R. (2017). Simple Step to Digital Citizenship, School Library Journal, N5, p p 1-55

المواقع الالكترونية

28- -https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%%D8%AA%D
29- https://www.urtrips.com/solomon-r-guggenheim-museum-new-york/
30- https://www.safarway.com/property/national-gallery-
31- https://www.oasisar.com/ar/%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D9%87-%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B3/
32- https://www.urtrips.com/pergamon-museum-berlin
33- https://www.urtrips.com/van-gogh-museum-amsterdam
34- https://www.hisour.com/ar/j-paul-getty-museum-los-angeles-united-states-9852